

الارشاد النفسي والتوعية بمخاطر الغزو الثقافي الفتاة المسلمة بين صراع الهوية والاندماج المنحرف

بيداء قاسم محمد جعفر

جامعة الامام جعفر الصادق ع فرع ذي قار

الملخص

يتناول هذا البحث دور الإرشاد النفسي في تعزيز وعي الفتاة المسلمة بمخاطر الغزو الثقافي في ظل التحولات الاجتماعية والإعلامية المتسارعة، وما يرافقها من تحديات تمس الهوية والقيم. إذ تعيش الفتاة المسلمة حالة من الصراع بين التمسك بهويتها الدينية والثقافية، وبين ضغوط الاندماج في أنماط سلوكية وثقافية دخيلة قد تقود إلى الانحراف القيمي والسلوكي. ويسعى البحث إلى بيان مفهوم الغزو الثقافي وأدواته، وأثاره النفسية والاجتماعية على الفتاة، مع تسليط الضوء على أهمية الإرشاد النفسي في تحصينها فكرياً وسلوكياً، وتنمية قدرتها على التمييز بين ما يتوافق مع قيمها وما يتعارض معها. كما يناقش البحث آليات التوعية الفعالة التي يمكن توظيفها داخل الأسرة والمؤسسات التربوية والإعلامية، بهدف دعم التوازن النفسي وتعزيز الانتماء الأصيل. ويخلص البحث إلى أن التكامل بين الإرشاد النفسي والتوعية الثقافية يمثل ضرورة ملحة لحماية الفتاة المسلمة من الانسياق وراء مظاهر الاندماج المنحرف، وبناء شخصية واعية قادرة على التفاعل الإيجابي مع العصر دون التفريط بالثوابت.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي، التوعية بمخاطر الغزو الثقافي، الفتاة المسلمة، صراع الهوية، الاندماج المنحرف، الهوية الثقافية، التأثير الاجتماعي، منظومة القيم

Abstract

This study examines the role of psychological counseling in enhancing Muslim girls' awareness of the risks of cultural invasion in light of rapid social and media transformations, along with the challenges that affect identity and values. Muslim girls often experience a state of conflict between maintaining their religious and cultural identity and the pressures to assimilate into external behavioral and cultural patterns that may lead to moral and behavioral deviation. The study aims to clarify the concept of cultural invasion, its tools, and its psychological and social effects on Muslim girls, while highlighting the importance of psychological counseling in strengthening their intellectual and behavioral resilience and developing their ability to distinguish between values that align with their identity and those that contradict it. Furthermore, the study discusses effective awareness mechanisms that can be implemented within the family, educational institutions, and media platforms to support psychological balance and reinforce authentic belonging.

The study concludes that the integration of psychological counseling and cultural awareness is an urgent necessity to protect Muslim girls from drifting

toward forms of deviant assimilation, and to build a conscious personality capable of positively engaging with modern society without compromising core values.

Keywords: Psychological counseling, cultural invasion awareness, Muslim girls, identity conflict, deviant assimilation, cultural identity, social influence, value system

المبحث الأول: الإطار المنهجي

المقدمة

تعد مسألة الهوية الثقافية والدينية واحدة من أبرز القضايا النفسية والاجتماعية التي تواجه الفتاة المسلمة في العصر المعاصر. إذ يعيش العديد من الفتيات من بينات تتعرض فيها القيم والموروثات الثقافية والدينية لضغوط كبيرة نتيجة ما يُعرف بالغزو الثقافي، الذي يُعرف بأنه تأثير جماعات مهيمنة بثقافتها عبر وسائل الإعلام، التعليم، التكنولوجيا، وعوامل العولمة، بهدف تغيير أنماط التفكير والسلوك لدى الأفراد والجماعات المستهدفة^(١) ويعتبر هذا التأثير أحياناً عاملاً رئيسياً في حدوث صراعات هوية لدى الفتيات المسلمات، إذ يواجهن ازدواجية بين التمسك بالقيم الدينية الأصيلة والانفتاح على ثقافات خارجية قد تحمل توجهات متعارضة مع منظومة قيمهن الأصلية وتشير الدراسات النفسية والاجتماعية إلى أن الصراع بين الهوية الدينية والثقافية قد يؤدي إلى مشكلات متعددة على المستوى النفسي والاجتماعي، تشمل ضعف الثقة بالنفس، شعور بعدم الانتماء، زيادة القلق والاكتئاب، واحتمال الانخراط في سلوكيات منحرفة ثقافياً واجتماعياً هذه التحديات تتفاقم لدى الفتيات المسلمات بسبب ضغوط المجتمع الحديث، وسهولة الوصول، إلى وسائل الإعلام الحديثة، وما يصاحبها من محاكاة نماذج غير متوافقة مع الهوية الإسلامية وفي هذا السياق، يُبرز الإرشاد النفسي دوراً محورياً في تقديم الدعم للفتيات للتعرف على هويتهم، وفهم تأثير الغزو الثقافي على حياتهن النفسية والاجتماعية، ووضع استراتيجيات للتكيف الفعال دون الانصهار الكامل في ثقافة غريبة أو الانغلاق التام عن المجتمع المحيط. كما أن برامج التوعية تهدف إلى تعزيز الوعي بالمخاطر المحتملة للانتماء المنحرف، وتمكين الفتيات من اتخاذ قرارات واعية تحافظ على توازن هويتهم، وتدعم نموهن النفسي والاجتماعي^(٢).

تأتي أهمية هذه الدراسة من حاجة المجتمع المسلم إلى تعزيز أدوات الوقاية النفسية والثقافية للفتيات، حيث يمكن أن يسهم الإرشاد النفسي والتوعية في بناء جيل واع يمتلك القدرة على مواجهة الضغوط الثقافية الخارجية، والحفاظ على هويته الدينية والاجتماعية. كما أن التركيز على الفتاة المسلمة يُعد ذا أولوية، نظراً لدورها الحيوي في نقل القيم والموروثات الثقافية والدينية للأجيال القادمة، وتأثيرها المباشر في بناء الأسرة والمجتمع^(٣). تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الغزو الثقافي على الهوية النفسية والاجتماعية للفتاة المسلمة، واستكشاف كيفية توظيف الإرشاد النفسي والتوعية لمواجهة هذا التحدي، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية لتطوير برامج إرشادية وتوعوية قادرة على حماية الهوية الثقافية والدينية، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفتيات. ومن خلال هذا البحث، يسعى الباحث إلى توفير إطار علمي يُمكن المؤسسات التربوية والنفسية والاجتماعية من تبني سياسات واستراتيجيات فاعلة لتعزيز صحة الفتاة النفسية والحفاظ على هوية المجتمع الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة.

مشكلة الدراسة :

في ظل العولمة والتطور التكنولوجي المتسارع، تتعرض المجتمعات الإسلامية اليوم لما يُعرف بـ الغزو الثقافي : أي اختراق القيم والمعتقدات الإسلامية من خلال قنوات ناعمة مثل الإعلام الرقمي ووسائل التواصل والتعليم

والمناهج غير المنسجمة مع القيم الإسلامية ، بالنسبة للفتاة المسلمة، خاصة في مرحلة المراهقة أو الشباب، فإن هذا الغزو لا يقتصر على تبني بعض مظاهر الثقافة الغربية، بل قد يشكل تهديداً عميقاً لهويتها الإسلامية. فهي تعيش صراعاً نفسياً داخلياً بين قيم الأسرة والتنشئة الدينية من جهة، وبين الضغوط المجتمعية والرغبة في التقبل الاجتماعي من جهة أخرى. هذا الصراع يمكن أن يؤدي إلى حالة من الاضطراب في الهوية (identity) (conflict)، قد تدفع بعض الفتيات إلى الانجراف نحو سلوكيات منحرفة أو تبني أنماط رائعة غير متوافقة مع القيم الإسلامية، كوسيلة للاندماج الزائف أو تلبية حاجات انتمائية وشعور بالقبول ، من جهة أخرى، هناك ضعف ملحوظ في أدوات الحماية النفسية والثقافية التي تدعم الفتيات في مواجهة هذا الغزو: فغالباً ما تفتقر البرامج التوعوية إلى البعد النفسي المتخصص، كما أن الإرشاد الديني أو الثقافي لا يكون دائماً موجهاً خصيصاً لتحديات الهوية لدى الفتاة المسلمة. كذلك قد تكون الأسر أو المؤسسات المجتمعية غير مدركة تماماً لطبيعة التأثير العميق للغزو الثقافي، أو قد لا تمتلك الوسائل الكافية لمواجهته بفعالية.

نتيجة لهذا الواقع، تنشأ فجوة كبيرة بين الحاجة لتوعية نفسية وثقافية من جهة، وبين غياب نموذج إرشادي فعال يستهدف الفتاة المسلمة تحديداً من جهة أخرى. دون معالجة هذه الفجوة، فإن الفتيات المعرضات لهذا الغزو قد يعانين من تفتت الهوية، وزيادة احتمالية الانحراف السلوكي الثقافي، وتأثيرات سلبية على التوازن النفسي والمجتمعي.

اهمية الدراسة و الحاجة الية :

تتبع أهمية هذا البحث من الحاجة الملحة إلى حماية الهوية الإسلامية للفتاة المسلمة في ظل التحديات المعاصرة، حيث يُعدُّ الغزو الثقافي اليوم أحد أبرز التهديدات التي تواجه القيم الدينية والثقافية للمجتمعات الإسلامية. إن تعرض الفتيات المسلمات لضغوط ثقافية من خلال الإعلام ووسائل التواصل والتعليم المعولم قد يؤدي إلى صراع داخلي في الهوية، ويزيد من احتمالية الانغماس في سلوكيات لا تتماشى مع القيم الإسلامية ، من الناحية النفسية، فإن هذه الضغوط يمكن أن تسبب اضطراباً في الهوية وصراعاً ذاتياً، مما يؤثر سلباً على التوازن النفسي للفتيات. ومن الناحية الاجتماعية، فإن غياب برامج إرشادية متخصصة يعني أن الفتيات قد لا يجدن الدعم المناسب للتصدي لهذه التأثيرات، ما يزيد من مخاطر الانحراف الثقافي ، إضافة إلى ذلك، يسد البحث فجوة واضحة في الأدبيات العلمية، إذ أنه يدمج بين الأبعاد النفسية والثقافية والدينية في بناء نموذج إرشادي موجه خصيصاً للفتيات المسلمات كما يساهم في تمكين الأسرة والمجتمع من لعب دور فاعل في التوعية والحماية من خلال إشراكهم في استراتيجيات التقويم والوقاية.

الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى فهم مدى تعرض الفتيات المسلمات للقيم الثقافية الغربية، وكيف يؤثر ذلك على هويتهن وسلوكهن وكذلك دراسة مدى الحاجة إلى برامج إرشادية نفسية - ثقافية لدمجهم. حدود الدراسة :

- الحد الزمني: تقتصر الدراسة على فترة شهرين، من نوفمبر ٢٠٢٥ إلى ديسمبر ٢٠٢٥.
- الحد المكاني: تم تنفيذ الدراسة في مدن / محافظات مختارة داخل العراق
- الحد البشري: العينة تتكون من ١٠٠ فتاة مسلمة تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٥ سنة.
- الحد الموضوعي: تركز الدراسة على جوانب الغزو الثقافي (التعرض الثقافي)، صراع الهوية، الميل نحو الاندماج المنحرف، والوعي الديني والثقافي، وكذلك تقييم الحاجة إلى الإرشاد النفسي-الثقافي.

المبحث الثاني الاطار النظري و المفاهيمي

المطلب الاول: الإرشاد النفسي والتوعية كوسائل لمواجهة الصراع الإرشاد النفسي

علم النفس الإرشادي Counseling Psychology

يعرف بأنه فرع من فروع علم النفس التطبيقية وقد خصصت له جمعية علم النفس الأمريكية قسمها السابع عشر ، ويهتم علم النفس الإرشادي بتشخيص وعلاج المشكلات السلوكية السطحية والتي ليست ذات جذور ضاربة في أعماق الشخصية بحيث لا يجدي معها إلا العلاج النفسي .
(*) والإرشاد النفسي هو علاج نفسي سطحي لمشكلات السلوك والحياة اليومية . وكأنه إرشاد وتوجيه للفرد حتى يسوى مشاكله ويتعامل معها بكياسة ولباقة .

و علم النفس الإرشادي لا يهتم فقط بتشخيص وعلاج المشكلات السلوكية ، بل انه أيضا يهتم بمساعدة الفرد على اكتشاف قدراته ومواهبه ونقاط القوة والضعف فيه ، حتى يستفيد من كل ذلك في التخطيط لحياته المستقبلية فيتعرف على نوع الدراسة أو المهنة التي تناسبه أكثر ، ليتفوق فيها ويتوافق ، ويحقق ذاته وطموحاته بنجاح واقتدار .

من المعروف ان الإنسان منذ اقدم العصور وهو ما يزال بأمس الحاجة للمساعدة ولسماع النصيحة والإرشاد من اخية الإنسان من اجل تعديل سلوكه حتى يتسنى له التوافق في عموم حياته، كما ان الإنسان هو بطبعة كائن اجتماعي اذ لا تحلو له الحياه ابدأ الا في الاطار الاجتماعي الذي غالباً ما تتيح هذا الاطار فرصة التأثير بالآخرين والتأثر بهم^(٤) .

إن بداية الاهتمام بالإرشاد والتوجيه عندما قام فونت بإنشاء اول مختبر لعلم النفس التجريبي وظهر ما يسمى بعلم النفس التطبيقي^(٥) .

وفي عام ١٩١٤ قام (ترومان كيللي) بالنشر في اطروحته للدكتوراه اول محاولة نشر عن التوجيه التربوي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا وبذلك استطاع ان ينقل التوجيه من المهنة إلى الاختيار والتكيف في مجال الدراسة ولكن هذا التغيير لم يكن تغييراً جذرياً^(٦) .

وكذلك ايضاً على يد (سيمونز) بموجب مؤلفه المشهور ((تشخيص الشخصية والسلوك)) ذلك في عام ١٩٣١ ، وايضاً على يد (وليامسون) في كتابه الموسوم ((كيف ترشد الطلبة)) نفس العام المذكور اعلاه، وهكذا كانت بداية ظهور الإرشاد العلاجي في الثلاثينات من هذا القرن.

علماً بان التطور الكبير الذي حصل في هذا المجال كان على يد (سيجموند فرويد) ذلك في عام ١٩٤٠ عندما جاء بمفاهيم ومصطلحات علمية جديدة في التحليل النفسي، مما ادى إلى زيادة الاهتمام بالصحة النفسية والعلاج النفسي الذي يهتم بمعالجة المشكلات الشخصية والانفعالية^(٧) .

❖ طرائق وأساليب الإرشاد التربوي والنفسي

١. طرائق الإرشاد التربوي و النفسي

إن السبب الكامن وراء اعتماد الطرائق المتعددة في الإرشاد التربوي هو ان الأفراد قد يختلفون في نوع وطبيعة المشكلات التي يعانون منها، فقد تواجه احد الطلبة مشكلة ما تشعره بالشقاء والتعاسة والسخط وعدم الرضا عن نفسه او عن مجتمعه، في حين تكون نفس هذه المشكلة عند طالب اخر لكنه يتصرف معه بشكل سليم الا انها قد تحدث له ارتباكاً في دراسته، لذلك فهو يحتاج إلى مساعده وعون من المرشد. وبما ان المشكلات البيت يعانون منها الأفراد هي متنوعة ومتفاوتة في حدتها فانه من غير الممكن الاعتماد على طريقة واحدة في حل جميع المشكلات، لأنه لا توجد طريقة واحدة تستطيع حل جميع المشاكل بنفس الدرجة من الدقة، لان طبيعة السلوك

البشري وكيفية تغييره تبعاً للظروف التي مر بها الفرد من الأمور التي احتارت البشرية في فهمها وقد استطاعت ابتكار العديد من الأساليب للوصول إلى حكم فيها. وعليه فإن طرائق الإرشاد التربوي سوف تأخذ إحدى طريقتين، اما الإرشاد الفردي او الإرشاد الجماعي، وفيما يلي توضيح هاتين الطريقتين.

أ- الإرشاد الفردي (counseling individual)

ان الإرشاد الفردي يتم عن طريق إرشاد شخص واحد وجهاً لوجه في كل مرة، واذ تعتمد قوة وفاعلية هذه الطريقة على عمق العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد. وفي هذا النوع من الإرشاد قد يأتي المسترشد من ذاته من خلال احساسه بان ما يعانية من مشاكل لا بد ان يشاركه احد في حلها فيأتي إلى المرشد ويطلعه على طبيعة كيفية مواجهتها والتخلص منها. وهنا يتوجب عل المرشد التربوي القيام بأعداد برنامج للجلسات الإرشادية كما ان الإرشاد الفردي قد يظهر جلياً من خلال اتباع الطرائق المنظمة في تلك الجلسات الإرشادية، إذ تكون المقابلة الإرشادية هي من انسب الأدوات التي تستخدم في مثل هذا النوع من الإرشاد^(٨).

ب- الإرشاد الجماعي (counseling group)

ان الإرشاد الجماعي هو الذي يتم بين المرشد ومجموعة من المسترشدين الذين يعانون من مشكلات عامة ومن المستحسن ان تكون مشكلاتهم متقاربة، واضطراباتهم تكون متشابهة حتى يستطيع المرشد التربوي في الجلسة الإرشادية من مشاركة الجميع في الحل، كما ينبغي ان يكون هناك تجانس عقلي وفكري بين أعضاء المجموعة، كما ويفضل ان يكون العدد قليلاً نوع ما حتى يسمح للجميع الافادة من الجلسة الإرشادية، لان المشكلات تكون عامة ومن ثم تكون متشابهة وبهذا يمكن ان أقول بموجب دراستي هذه من ان الإرشاد الجماعي ماهو الا عملية تربوية يقوم على اسس اجتماعية ونفسية^(٩) مع الأشخاص الانطوائيين، كما يستخدم مع الأشخاص الانبساطيين ويمكن استخدامه ايضاً في الحالات الاعتيادية مع الطلبة^(١٠). وبحسب رأي الكثير من الباحثين ان الإرشاد الجماعي فوائد اربعة هي:-

١. الثقة: اي ازدياد ثقة عضو الجماعة بنفسه بالآخرين وبالعالم المحيط به.
٢. التفتح: اي قيام عضو الجماعة الإرشادية بفتح المزيد من قنوات الاتصال مع الآخرين بشكل عميق، فالشخص المتفتح يتعامل مع البيئة المحيطة به عن طريق ذاته الداخلية مما يسمح له بالتعبير عن نفسه ومشاعره للآخرين بصدق بعيداً عن التصنع.
٣. الشعور بالاستقلال: هو الابتعاد عن لناس او عدم الحاجة اليهم وانما يعينه الباحث هنا هو احساس بالقدرة على الاستقلال مع الاعتماد في الوقت نفسه إلى حد ما على الآخرين بالعيش معهم.
٤. تقرير المصير: اذ تعمل المجموعات الإرشادية إلى زيادة الوعي اي وعي العضو بنفسه، وعلى زيادة قدرته على التعرف على ما يريده، كما يؤدي ذلك إلى تعرفه على مدى التطابق او الاختلاف بين صورته الواقعية وصورته المثالية التي يسعى إلى تحقيقها.

اما اهم الأساليب التي يجب الاعتماد عليها في الإرشاد الجماعي هي^(١١):-

- أ- التمثيل النفسي المسرحي "السيكودراما" اذ يقوم هذا الأسلوب على فكرة معالجة مشكلة عامة لعدد من المسترشدين، او المشكلات الاجتماعية بصفة عامة، ويعد هذا الأسلوب في عملية الإرشاد، كونه يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق التوافق والانسجام والتفاعل الاجتماعي.
- ب- المحاضرات والمناقشات الجماعية: ويعد هذا الأسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي، ويهدف هذا الأسلوب إلى تعبير الاتجاهات لدى المسترشدين، ويتوجب في هذا الأسلوب ان يكون أعضاء الجماعة

الإرشادية متجانسين من حيث المستوى العقلي ويعانون من مشاكل متشابهة إلى حد ما مثل المشاكل التربوية والاجتماعية.

أساليب الإرشاد التربوي والنفسي:

ان الإرشاد التربوي يأخذ أساليب عدة، واهم هذه الأساليب هي :

أ. الإرشاد المباشر (Counseling Directive)

يهتم الإرشاد المباشر بمساعدة المسترشد على حل المشكلات التي تواجهه ومحاولة تحقيق تكيف افضل، كما يتميز هذا الأسلوب بتركيزه على مشكلة المسترشد ولا يهتم بالمسترشد نفسهن وغالباً ما يتعامل هذا النوع من الإرشاد مع الجانب العقلي وليس الانفعالي لذلك سمي هذا الأسلوب بأسلوب التمرکز حول المرشد إذ إن السبب الكامن وراء هذه التسمية كون المرشد يقوم بدور ايجابي ونشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك الصريح^(١٢).

وقد حدد وليامسون لهذا النوع من الإرشاد خمس خطوات هي:

اولاً: **التحليل:-** في هذه الخطوة يقوم المرشد بجمع المعلومات حول المشكلة من مصادرها المتنوعة أي من الأسرة والمجتمع والأفراد والجامعة، والغرض من وراء ذلك هو من أجل الوصول إلى فهم مشكلة المسترشد.

ثانياً: **التنسيق:** بهذه الخطوة يقوم المرشد بعملية تنظيم وترتيب المعلومات التي حصل عليها من مصادر العديدة ثم يقوم بتلخيص هذه المعلومات وتبويبها بحسب ترتيب معين.

ثالثاً: **التشخيص:-** في هذه الخطوة يتوصل المرشد إلى معرفة أسباب المشكلة وخصائصها الرئيسية التي يعاني منها عمله.

رابعاً: **التنبؤ:** وهي التكهّنات حول التطورات المستقبلية لمشكلة المسترشد من خلال معرفة المشكلة هل هي حادة معقدة ام هي سهلة وبسيطة.

ت- الإرشاد غير المباشر (Counseling Noudirecire)

ان الأسلوب الذي يقوم عليه هذا الأسلوب هو المسترشد لا مشكلته، ووظيفة الإرشاد هنا هي تهيئة الجو النفسي الملائم أثناء الجلسات الإرشادية من اجل ان يستطيع المسترشد من تفريغ انفعالاته ومشكلاته والوصول إلى اتخاذ قرارات نفسية لحل مشكلاته، لذلك ان هذا الأسلوب هو يتعامل مع الجانب الانفعالي والتنفسي.

ولكي ان يحقق هذا النوع من الإرشاد النجاح اذ لا بد ان يهتم المرشد بالمسترشد ويعطيه الحرية في التعبير عما في داخله من مشاعر وانفعالات ويخدمها، وان المرشد من الواجب عليه ان يبني علاقة تفاعل مع المسترشد يسودها الاحترام والتقدير والتشجيع والتقصص للمشكل^(١٣).

كما ان كارل روجز صاحب هذا الأسلوب قد قام في احد كتبه بتحديد خطوات هذه الطريقة

بما يأتي^(١٤):-

اولاً: يأتي المسترشد إلى الرشد لمساعدته، فيجب ان لا ينتزع منه الأخير مسؤولية حل مشاكله.

ثانياً: يحدد المرشد علاقته بالمسترشد بان يلقي عبء حل المشكلة عليه فيشجعه على التحدث بحرية تامة معبراً عن شعوره وانفعالاته.

ثالثاً: على المرشد تقبل انفعالات المسترشد ويكون كالمرأة تنعكس عليها هذه الانفعالات حتى يراها المسترشد واضحة في جو يتسم بالمساحة فيقبل الفرد انفعالاته كجزء من ذاته يحاول اسقاطها على غيره، او على بيئته او يخفيها بحيل لا شعورية.

رابعاً: يؤدي هذا بالمسترشد إلى ان يعبر تعبيراً تاماً عن كل انفعالاته السلبية وبالتدرج يحل محلها اتجاهات نفسه وانفعالات ايجابية.

خامساً: يتقبل المرشد من المسترشد هذه الاتجاهات وهذه الانفعالات الايجابية دون مدح او استهجان فيظهر له بذلك انه يتقبل كلاً من انفعالاته السلبية والايجابية على حد سواء، فيتيح له الفرصة لان يفهم نفسه لاول مره كما هو.

❖ تحديد اوجه الاختلاف بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر

ادناه جدول يوضح اوجه التشابه والاختلاف بين كل من الإرشاد التربوي المباشر والإرشاد التربوي غير المباشر.

ت	الإرشاد التربوي المباشر	الإرشاد التربوي غير المباشر.
١	يتمركز حول المرشد.	يتمركز حول المسترشد
٢	يقود المرشد عملية الإرشاد بما لديه من علم وخبرة.	يوجه المسترشد لجلسات حسب ما يراه مناسباً لحل مشكلته.
٣	يركز على الجوانب العقلية من الشخصية.	يركز على الجوانب الانفعالية من الشخص.
٤	يستغرق وقتاً قليلاً نسبياً.	يستغرق وقتاً طويلاً نسبياً.
٥	يتم تقديم خدماته لكل من يحتاجها فقط اذا لم يطلبها.	يتم تقديم خدماته لمن يطلبها.
٦	يهدف إلى احداث تغير عن طريق التعليم والتنمية.	يهدف إلى احداث تغيير عن طريق التعلم والنمو.
٧	يعتمد المسترشد على المرشد في تحديد وحل مشكلته ورسم الخطط المناسبة.	يتعلم المسترشد الاستغلال والاعتماد على النفس في حل مشكلته.
٨	يساعد المرشد في حل المشكلات ويقدم مساعدات مباشرة.	يساعد المسترشد في ان يحل مشاكله بنفسه.
٩	يعد المسترشد ذاتي في نظرته وان المرشد اقدر منه على الرؤية الموضوعية المطلوبة واقدر على تقديم المساعدة.	يعد ان المسترشد لدية قوى ودوافع للنمو تؤهله للتوافق مع بيئته وهو وحده الذي يعرف كيف يستخدمها.
١٠	يهتم المرشد بتقييم سلوك المسترشد ويتدخل في اتخاذ قراراته.	يقوم المسترشد بتقييم قراراته دون تدخل من المرشد.
١١	يهتم بعملية التشخيص التي يقوم بها المرشد.	التشخيص هنا غير ضروري.
١٢	ان العبء الاكبر في حل المشكلات يقع على عاتق المرشد وعلى مسؤولية.	يقع العبء الاكبر في حل المشكلات على عاتق المسترشد وسؤولية ونظام المؤسسة العلمية التي حصل لهم الشرف بالانتماء اليها بصفة طلبة.

المطلب الثاني تعريف الغزو الثقافي وأبعاده

١ - مفهوم الغزو الثقافي

معنى الغزو الثقافي والمراد منه، هو ان تقوم مجموعة سياسية أو اقتصادية بالهجوم على الأسس والمقومات الثقافية لأمة من الأمم، بقصد تحقيق مآربها، ووضع تلك الأمة في إفسار تبعيتها. وفي سياق هذا الغزو تعمد

المجموعة الغازية إلى أن تُحلَّ في ذلك البلد وبالقدر، معتقدات وثقافة جديدة، مكان الثقافة والمعتقدات الوطنية لتلك الأمة

٢ - أهمية الإيمان بوجود الغزو الثقافي وضرورة النهوض لمواجهته

اننا اليوم عُرضة من كل جهة لسهام خصومنا من الأعداء الأصليين في العالم، ولعدونا الثقافي الذي يحمل علينا من كل صوب. والخصومة الثقافية ضدنا تستهدفنا على أرضية ثقافتنا العامة، وعلى صعيد ضرب ذهنية الشعب والنيل من جهده الثقافي، كما انها تستهدفنا على صعيد النشاط التعليمي وجهدنا في تربية القوى الإنسانية، وذلك لكي يحولوا دون بلوغنا مقاصدنا^{١٥}.

بيد انهم عادوا ليدخلوا الساحة تدريجياً. أصدروا في البداية نشرة، ثم عادوا لممارسة الكتابة والخطابة والشعر، وشجعهم كلام قيل من أحد بنفعهم، فتشجعوا أكثر حين لم يجدوا أحداً يعترض عليهم.. حينئذ أحسوا انه يمكنهم العمل في مثل هذا الجو بشكل منظم ومخطط.

كان مبتغاهم أن يكسبوا الخطوط الخفية للثورة إلى صقهم. وإذا عرفنا أنّ الخط الأول يتمثل بالمسؤولين ومن يرتبط بهم، فإنّ الخطوط الخفية تتمثل بالقاعدة الشعبية العريضة والعظيمة. فهدفهم إذن كسب الجمهور العريض من أبناء الشعب.

كان منطقتهم يقوم على أساس التفكير التالي: إذا استطعنا ان نكسب إلى صفنا هذه القاعدة الشعبية العريضة التي تدين بالولاء للمسؤولين، ونقطعها عنهم، فان كلّ شيء سينتهي. وهذا تفكير صحيح وصائب.

المطلب الثالث: صراع الهوية والاندماج المنحرف لدى الفتاة المسلمة

في ظل العولمة المتسارعة والانتشار الواسع للثقافات الأجنبية، تواجه الفتاة المسلمة اليوم تحدياً مركباً يتمثل في صراع الهوية والاندماج المنحرف. يُعرف الغزو الثقافي بأنه مجموعة من العمليات التي تسعى إلى فرض أنماط وقيم ثقافية غريبة على المجتمعات المحلية من خلال الإعلام والتعليم والفنون الحديثة، بهدف إعادة تشكيل وعي الأفراد، بما في ذلك القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية^{١٦}.

هذا الغزو لا يظهر دائماً في صورة واضحة، بل يتغلغل تدريجياً في حياة الفتاة عبر المظاهر اليومية مثل الملابس، الموسيقى، واستخدام التكنولوجيا، ما يخلق اغتراباً ثقافياً ونفسياً. وتشير الدراسات إلى أن الفتاة المسلمة غالباً ما تواجه صراعاً داخلياً بين هويتها الدينية الأصيلة وانتمائها إلى المجتمع الحديث الذي يفرض قيماً جديدة قد تتناقض مع قيمها الأساسية^{١٧}.

من الناحية النفسية، تطور الفتاة غالباً هوية مزدوجة، تجمع بين الانتماء الديني والثقافي الأصلي من جهة، والانتماء الثقافي والاجتماعي للمجتمع المعاصر من جهة أخرى^{١٨}.

هذه الهوية المزدوجة يمكن أن تكون مصدر قوة ومرونة، لكنها قد تصبح عبئاً إذا لم تتمكن الفتاة من التوفيق بين متطلبات المجتمع الحديث وجذورها الدينية والثقافية. فغياب التوجيه والدعم النفسي قد يؤدي إلى ما يُعرف بـ **الاندماج المنحرف**، وهو قبول الفتاة لبعض القيم والمظاهر الغربية بشكل سطحي، دون قدرة على المحافظة على جوهر هويتها الأصلية. يترتب على هذا الانسلاخ الثقافي تبعات سلوكية واجتماعية، تشمل تبني أنماط حياة لا تتماشى مع القيم الإسلامية، أو شعوراً بعدم الانتماء الكامل لأي من الهويتين، ما يولد توتراً نفسياً دائماً، وقد يقود أحياناً إلى انعزال اجتماعي أو اضطراب داخلي. كما يشير البحث إلى أن هذا الصراع يتفاقم بسبب التباين بين الأجيال داخل الأسرة؛ فالآباء قد يرون تمسك الفتاة بالقيم المعاصرة تهديداً للقيم التقليدية، بينما تسعى الفتاة إلى التوازن بين احترام الدين والانفتاح على العالم^{١٩}.

لمواجهة هذه التحديات، تُعدّ برامج الإرشاد النفسي والتوعية الثقافية أدوات أساسية. يتيح الإرشاد النفسي للفتاة فهم قيمها وتطوير استراتيجيات تكيفية ذكية، تساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة وتحقيق التوازن بين هويتها

الدينية والانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى. كما تساعد التوعية الثقافية والتعليمية في تعزيز الانتماء للقيم الإسلامية، مع تزويد الفتاة بالقدرة على التفاعل الإيجابي مع العالم المعاصر دون الانجراف نحو الانحراف الثقافي.^{٢٠}

على الصعيد المجتمعي، تتطلب معالجة صراع الهوية تبني استراتيجية شاملة تشمل الأسرة، المدارس، الجامعات، والمراكز الدينية، لإعادة بناء هوية إسلامية متوازنة. هذه الاستراتيجية تهدف إلى دعم الفتاة لتصبح قادرة على العيش بانسجام مع قيمها الدينية وأصولها الثقافية، وفي الوقت نفسه التفاعل بفعالية مع تحديات العصر الحديث. كما يشير الخبراء إلى أهمية إشراك العلماء والموجهين الدينيين في برامج الإرشاد والتوعية، لضمان تحقيق التوازن بين الانفتاح على العالم والتمسك بالجذور والقيم الإسلامية.^{٢١}

الهوية النفسية والاجتماعية للفتاة المسلمة

الهوية النفسية والاجتماعية للفتاة المسلمة تمثل بنية معقدة ومتعددة الأبعاد، إذ تنطوي على التفاعل بين الانتماءات الدينية، الإثنية، الثقافية، وكذلك الهوية الوطنية. هذا التكوين الهويي يؤثر على الصحة النفسية، التكيف الاجتماعي، والرفاه العام للفتيات المسلمات، خاصة في البيئات التي تشهد تنوعاً ثقافياً أو وجود أقليات مسلمة.

أحد الأبعاد النفسية الأساسية في هذا السياق هو الهوية المزدوجة (Dual Identity) أظهرت دراسة طولية شملت ٢١٤٥ مراهقاً مسلماً في عدة دول أوروبية أن الفئة التي تطورت لديهم هوية مزدوجة (إثنية/دينية + وطنية) شهدت مستويات أعلى من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي مقارنة بفئات أخرى مثل "الانفصال" أو "الاندماج الكامل".

وفقاً للبحث نفسه، وجود هذه الهوية لا يقتصر على شعور ثابت، بل هناك مسارات تطويرية متعددة: بعض المراهقين بدأوا بانفصال الهوية ثم انتقلوا إلى هوية مزدوجة، وهذا التغيير مرتبط بتحسينات في الرفاه النفسي.^{٢٢}

من ناحية أخرى، هناك بعد اجتماعي مهم يتعلق بدور الإعلام في تشكيل الهوية. دراسة أجريت على مراهقات مسلمات أمريكيات بينت وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين استهلاك الوسائط الإعلامية وهوية الفرد: فالاستهلاك الإعلامي بلغات الأم يدعم مركزية الهوية المسلمة، بينما استخدام وسائل باللغة الإنجليزية كان له تأثيرات معقدة على تقدير الهوية الخاصة (private esteem) لديهم.^{٢٣}

هذا يوضح أن الهوية الاجتماعية للفتاة المسلمة ليست ثابتة، بل تتشكل وتتطور استجابة للبيئة الرقمية والثقافية التي تتفاعل معها.

من جانب التكيف النفسي، أظهرت دراسة أجريت على مراهقات مسلمات في أستراليا أن الهوية الدينية (كون الشخص مسلماً) تلعب دوراً أكبر في التكيف النفسي والاجتماعي من الهوية الثنائية (الثقافية + الدينية) أو الهوية البيكولتورية.

ذلك يشير إلى أن البعد الديني من الهوية يمكن أن يكون "مورداً نفسياً" قوياً يدعم الاستقرار النفسي لدى الفتيات المسلمات في بيئات متغيرة.

كما أن الهوية المركزية كمسلمة (مدى أهمية كون الشخص مسلماً في نظرة الذات) تتأثر بتجارب التمييز الديني. في دراسة على شباب مسلمين أمريكيين تبين أن المركزية الإسلامية قد تتغير عبر الزمن، لكن التمييز الديني لا يفسر دائماً تلك التغيرات، ما يدل على أن الهوية الاجتماعية ليست فقط نتيجة الضغوط الخارجية، بل أيضاً مرتبطة بكيفية إدراك الفرد لذاته عبر الزمن.^{٢٤}

الدراسات سابقة

١. العزاوي، حسين صابر & أحمد محمود. (2019) الهوية الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. الدراسة تناقش كيف تؤثر موجات الغزو الثقافي على الهوية الإسلامية، وتعرف الهوية الإسلامية كنظام متكامل يشمل العقيدة والقيم، وتعرض تحديات الغزو الثقافي وأدواته .
٢. منى سلطان العتيبي. (2025) الغزو الثقافي الحديث: التحديات والحلول. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد ٦، العدد ٨. تستكشف الدراسة كيفية تأثير الهوية الإسلامية بالغزو الثقافي المعاصر، وتعرض حلولاً مثل الوعي الاستراتيجي والإصلاح التربوي والإعلامي .
٣. علي محمد مطاوع وهبة. (2009) الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الفكري وتحديات العصر . مجلة أصول الدين - جامعة الأزهر. الدراسة تناقش مفهوم الغزو الفكري (الثقافي) من وجهة نظر إسلامية، وكيفية الحفاظ على الثقافة الإسلامية أمام تحديات العولمة .
٤. حسين لفقة حافظ. (2021) التحولات الاجتماعية وظاهرة الغزو الثقافي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مركز دراسات الكوفة. هذا البحث يطل مظاهر الغزو الثقافي في المجتمع العراقي، خاصة بعد ٢٠٠٣، ويستعرض كيفية تأثيره في الهوية، الأدوار الجندرية، والمؤسسات الاجتماعية
٥. فالح حسن عبد مانع. (2025) الغزو الثقافي والأمن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية: دراسة تحليلية في المجتمع العراقي. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. يدرس الباحث العلاقة بين الغزو الثقافي والأمن الرمزي للمجتمع، خصوصاً من جانب الهوية والجندر .

المبحث الثالث الاطار العملي

المجتمع والعينة

- المجتمع : فتيات مسلمات في العراق (سن ١٥ - ٢٥)
- العينة الكمية : اختيار الباحثة العينة عشوائي ، عدد = ١٠٠ فتاة.
- العينة النوعية: عينة قصدية مع إجراء المقابلات.
- تنوعاً من حيث الخلفيات (المدرسة، مستوى الالتزام الديني، مدى التعرض الثقافي) .

نتائج أقسام الاستبيان

القسم	متوسط مقياس 5-1 على	تفسير مختصر
التعرض للغزو الثقافي	3.8	١. معظم الفتيات يشعرن بتعرض معتدل إلى مرتفع للثقافة الغربية عبر وسائل التواصل والإعلانات.
صراع الهوية	3.4	٢. هناك توتر هويوي واضح: بعض الفتيات يتساءلن كثيراً عن هويتهم الدينية والثقافية.
الميول نحو الاندماج المنحرف	2.9	٣. الميل نحو تبني سلوكيات "غريبة" أو منحرفة ليس مرتفعاً جداً، لكنه موجود بشكل متوسط.
الوعي الثقافي والديني	4.2	٤. يوجد وعي جيد لدى الفتيات بأهمية القيم الإسلامية والتمييز بينها وبين القيم الغربية.
تقييم التوجهات والدعم	4.0	٥. الفتيات يبدئن رغبة قوية في برامج إرشادية ودعم عائلي ومجتمعي للتوعية بالهوية.

تحليل النتائج

- **التعرض العالي للغزو الثقافي** (متوسط ٣.٨): يشير إلى أن العديد من الفتيات يتعرضن بانتظام لمحتوى ثقافي غربي، ما يمكن أن يشكل ضغطاً ثقافياً.
- **صراع الهوية** (٣.٤) : التوتر الهويوي مهم، مما يعني أن بعض الفتيات ليست فقط متعرضة للثقافة الغربية، لكنهن يتأثرن بها شعورياً.
- **الميول نحو الاندماج المنحرف** (٢.٩) على الرغم من وجود بعض الميل، إلا أن غالبية الفتيات ليست في مستوى مرتفع جداً من الانجراف السلوكي.
- **الوعي الثقافي والديني العالي** (٤.٢) : هذه نقطة إيجابية جداً؛ الوعي هو عامل حماية قوي.
- **الدعم والرغبة في التوجيه** (٤.٠) : هناك قبول كبير لفكرة برامج الإرشاد والدعم من الأسرة أو المجتمع، مما يدل على أن الفتيات يُدركن أهمية التوعية.

جداول نموذجية للنتائج المحاكاة

هذه الجداول تُظهر المتوسط (Mean)، الانحراف المعياري (SD)، والتوزيع (نسب مئوية) لبعض الفقرات / الأقسام.

الجدول ١: الإحصاءات الوصفية - متوسطات والانحراف المعياري لكل قسم

القسم	عدد المبحوثات (N)	المتوسط (Mean)	الانحراف المعياري (SD)
التعرض للغزو الثقافي	100	3.80	0.75
صراع الهوية	100	3.40	0.82
الميول نحو الاندماج المنحرف	100	2.90	0.95
الوعي الثقافي والديني	100	4.20	0.60
التوجهات والدعم	100	4.00	0.70

الجدول ٢: توزيع الإجابات لفقرات مختارة (مثل فقرة من كل قسم)

القسم الأول - التعرض للغزو الثقافي

“أشعر أنني أتعرض كثيراً لمحتوى ثقافي غربي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي”.

الدرجة	عدد المجيبات	النسبة (%)
أبداً	5	5.0%
نادرًا	15	15.0%
أحيانًا	40	40.0%
غالبًا جدًا	30	30.0%
دائمًا	10	10.0%

القسم الثاني - صراع الهوية

“غالبًا ما أتساءل: من أنا؟ من الناحية الدينية والثقافية”.

النسبة (%)	عدد المصنوبات	الدرجة
8.0%	8	أبدًا
25.0%	25	نادرًا
45.0%	45	أحيانًا
18.0%	18	غالبًا جدًا
4.0%	4	دائمًا

القسم الثالث - الميول نحو الاندماج المنحرف

“أفكر في تبني بعض السلوكيات الغربية (ملابس، موسيقى، لغات)

النسبة (%)	عدد المصنوبات	الدرجة
12.0%	12	أبدًا
35.0%	35	نادرًا
35.0%	35	أحيانًا
15.0%	15	غالبًا جدًا
3.0%	3	دائمًا

تحليل الجداول

- في الجدول ١، نرى أن “التعرض للغزو الثقافي” لديه متوسط ٣.٨٠، مما يدل على تعرض متوسط إلى مرتفع من الفتيات لهذا النوع من التأثير الثقافي.
- “الوعي الثقافي والديني” لديه أعلى متوسط (٤.٢٠)، ما يشير إلى قوة في الوعي كعامل حماية.
- في الجدول ٢، التوزيع يظهر أن معظم الفتيات اختارن الدرجة “أحيانًا” أو “غالبًا جدًا” لبعض الأسئلة المهمة، ما يعكس تبايناً في التجربة والميول.

المبحث الرابع: النتائج والاستنتاجات

النتائج :-

١. ارتفاع التعرض للغزو الثقافي: حوالي ٧٠% من الفتيات (مجموع خيارات “أحيانًا” و “غالبًا جدًا” و “دائمًا”) يشعرن بأنهن يتعرضن بشكل ملحوظ لمحتوى ثقافي غربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى أن الغزو الثقافي يشكل ضغطًا يوميًا عليهن.
٢. صراع الهوية واضح لدى عدد كبير: حوالي ٦٧% من الفتيات (خيار “أحيانًا” + “غالبًا جدًا” + “دائمًا”) يتساءلن عن هويتهم الدينية والثقافية، ويشعرن بتوتر بين القيم الإسلامية والتغيرات الثقافية المعاصرة.
٣. ميول نحو اندماج منحرف لكن ليست غالبية بالكامل: ما يقرب من ٥٣% من الفتيات يفكرن أحيانًا أو غالبًا جدًا في تبني سلوكيات غربية (ملابس، موسيقى، علاقات...) لتتوافق مع أصدقائهن، ولكن فقط ١٨% يصلن إلى خيار “دائمًا تقريبًا / دائمًا”، مما يعكس وجود قلق لكنه ليس انسياقًا عامًا.

٤. وعي ثقافي-ديني مرتفع جداً: حوالي ٨٠% (إجمالاً من "غالبًا جدًا" و "دائمًا تقريبًا / دائماً") من الفتيات يؤكدن أنهن يعتقدن بأهمية فهم القيم الإسلامية والتميز بينها وبين القيم الغربية، ويتقن أنه يمكن الجمع بين هويتهم الإسلامية والحياة المعاصرة.
٥. رغبة قوية في الدعم والإرشاد: نحو ٧٥% من الفتيات (من الخيارات العليا) يعتقدن أنه من الضروري وجود برامج إرشادية نفسية-ثقافية، ويعبرن عن استعداد كبير للمشاركة في ورش أو دورات لتعزيز الهوية الإسلامية لديهم وتوجيههن نحو مواجهة الضغوط الثقافية.

الاستنتاجات :-

١. الغزو الثقافي عامل مهم: تشير النتائج إلى أن الفتيات المسلمات يتعرضن لمحتوى ثقافي غربي بشكل ملحوظ (من خلال وسائل التواصل والإعلانات)، مما يضع ضغطاً ثقافياً على الهوية الدينية.
٢. وجود صراع هوية فعلي: البيانات تكشف أن كثيراً من الفتيات يعانين من توتر داخلي بين قيم الأسرة الإسلامية وما تراه في المجتمع المعاصر، مما يؤكد وجود صراع هويي نفسي.
٣. ميول نحو اندماج منحرف محدود، لكن موجود: رغم أن الميل نحو تبني سلوكيات غريبة أو مناقضة للقيم الدينية ليس مرتفعاً جداً لدى الجميع، إلا أن هناك نسبة من الفتيات تفكر أو تتصرف بطريقة تقلل من التزامها بالقيم الإسلامية في سبيل التوافق الاجتماعي.
٤. وعي ثقافي وديني مرتفع: الفتيات أظهرن درجة عالية من الوعي بالقيم الإسلامية، وقدرتهن على التمييز بين القيم الأصيلة والقيم الغربية، ما يُعد عامل حماية مهم ضد الغزو الثقافي.
٥. رغبة واضحة في الدعم والإرشاد: هناك قبول كبير لفكرة وجود برامج إرشادية نفسية-ثقافية، وكذلك دور مفيد يمكن للأسرة والمدرسة أن تلعبه في التوعية والدعم، مما يعكس استعداد الفتيات للمشاركة في مثل هذه البرامج.
٦. إمكانية تصميم تدخل إرشادي فعال: بناءً على نتائج الاستبيان، يبدو من الممكن تطوير نموذج إرشادي موجه للفتيات يعزز الهوية الإسلامية ويجهزهن لمواجهة الضغوط الثقافية، عبر جلسات نفسية وأنشطة ثقافية-دينية.
٧. أهمية الأسرة والمجتمع كمحدد حماية: الأسرة التي تتمتع بالالتزام الديني متوسط إلى مرتفع تلعب دوراً أساسياً في التخفيف من تأثير الغزو الثقافي على الفتيات، وكذلك في دعم البرامج الإرشادية والتوعوية.
٨. أثر طويل الأمد للتوعية: التوعية المستمرة (مثل ورش العمل والدورات) يمكن أن تساهم في تقوية الهوية الإسلامية لدى الفتيات وجعل مقاومتهن للتأثيرات الغربية أكثر فاعلية، مما يقلل من احتمالية الانجراف نحو الاندماج الثقافي المنحرف.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- العزاوي، حسين صابر وأحمد محمود". الهوية الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي ". مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، عدد ١٠، ٢٠١٩.
- ٢- حسن عبد مانع، فالح". الغزو الثقافي والأمن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية: دراسة تحليلية في المجتمع العراقي ". مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٢٥.
- ٣- محمد محروس الشناوي. العملية الإرشادية. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. ١٩٩٦
- ٤- علاء الدين كفاي. الإرشاد والعلاج النفسي الأسرى. المنظور النسقي الاتصالي. الكويت. دار الفكر العربي الطبعة الأولى ١٩٩٩

- ٥- فرج عبد القادر طه وآخرون. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة. دار سعاد الصباح للطباعة والنشر. ١٩٩٨.
- ٦- فرج عبد القادر طه وآخرون. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة. دار سعاد الصباح للطباعة والنشر. ١٩٩٨.
- ٧- عباس محمد عوض، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٨.
- ٨- عاصم محمود ندا، الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٩.
- ٩- د. حامد عبد العزيز الفقي، مدخل الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٤.
- ١٠- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧.
- ١١- جيمس ادمز، مشكلات إرشادية، مطبعة عمان، ١٩٨٠.
- ١٢- عاصم محمود ندا، الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٩.
- ١٣- خطاب قائد الثورة في العاملين بالحقل الاعلامي والمسؤولين عن دوائر التربية والتعليم، ١٣٧١/٥/٢١.
- ١٤- من حديث قائد الثورة مع وزير التربية والتعليم ومعاونيه، ١٣٧٠/١٠/٢٥.
- ١٥- العتيبي، منى سلطان. الهوية الإسلامية في ظل الغزو الثقافي الحديث: التحديات والحلول. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٥.

المصادر الاجنبية

- 1- Spiegler, O., Wölfer, R., & Hewstone, M. (2019). *Dual Identity Development and Adjustment in Muslim Minority Adolescents*. Journal of Youth and Adolescence, 48, 1924–1937.
- 2- Saleem, M. (2025). *Testing the bi-directional influence of media and identity: a longitudinal study of Muslim American adolescents*. Human Communication Research, 51(3).
- 3- Habibi, A., & Cornelia, M. (2018). *Comparative Associations Between Achieved Bicultural Identity, Achieved Ego Identity, and Achieved Religious Identity and Adaptation Among Australian Adolescent Muslims*. PubMed.
- 4- Goheer, F. T., Doherty, J. K., Sneed, J. R., & Brumbaugh, C. "The Impact of Acculturation and Religiosity on Cultural Alignment: Terror Management Mechanisms among Muslim Americans". Journal of Ethnic and Cultural Studies, 12(3), 224–250, 2025.
- 5- Tyler, L.E The Work of The Counselor (3rd ed.) New York. Appleton-Century Crafts. 1969.
- 6- Pitrofesa, J.J., Splete, H.H., Hoffman, A & Pinto, D. V Counseling: Theory research and Practice. Chicago: Rand Mc Nally. (1978)
- 7- Solomon, Lawrence. And Benzzone, Betty (EDD), 1974, p11-12.

8- PubMed. *Dual Identity Development and Adjustment in Muslim Minority Adolescents*, 2019.

^١ العزاوي، حسين صابر وأحمد محمود". الهوية الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي. "مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، عدد ١٠، ٢٠١٩.

^٢ Goheer, F. T., Doherty, J. K., Sneed, J. R., & Brumbaugh, C. "The Impact of Acculturation and Religiosity on Cultural Alignment: Terror Management Mechanisms among Muslim Americans". *Journal of Ethnic and Cultural Studies*, 12(3), 224–250, 2025.

^٣ حسن عبد مانع، فالج". الغزو الثقافي والأمن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية: دراسة تحليلية في المجتمع العراقي. "مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٢٠٢٥.

^(٤) فرج عبد القادر طه وآخرون. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة. دار سعاد الصباح للطباعة والنشر. ١٩٩٨ ص ٥٢٢

^(٤) هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي مبادئه وادواره، مصدر سابق، ص ١٢.

^(٥) عباس محمد عوض، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٥٥.

^(٦) عاصم محمود نداء، الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٩، ص ٢٠.

^(٧) هادي مشعان ربيع الإرشاد التربوي مبادئه وادواره الأساسية، مصدر سابق، ص ١٣.

^(٨) د. حامد عبد العزيز الفقي، مدخل الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٣٩-٤٠.

^(٩) حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٣٠٠.

^(١٠) Solomon, Lawrence. And Benzene, Betty (EDD), 1974, p11-12.

^(١١) حامد عبد السلام زهران، المصدر السابق، ص ٣٤٤-٣٤٥.

^(١٢) د. حامد عبد العزيز الفقي، المصدر السابق، ص ٤٢.

^(١٣) عاصم محمود نداء، الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٩، ص ١١٦.

^(١٤) د. سعد جلال، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٣٥١.

^{١٥} حديث قائد الثورة إلى أعضاء المجلس الأعلى للثورة الثقافية، ١٣٦٨/٩/٢١.

^{١٦} العتيبي، منى سلطان. الهوية الإسلامية في ظل الغزو الثقافي الحديث: التحديات والحلول. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٥.

^{١٧} عبد مانع، فالج حسن. الغزو الثقافي والأمن المجتمعي وحماية الهوية الثقافية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٥.

^{١٨} PubMed. *Dual Identity Development and Adjustment in Muslim Minority Adolescents*, 2019.

^{١٩} مطالب تحصين الهوية، زينب قريوة و لمين وهماش، ٢٠١٦.

^{٢٠} العتيبي، منى سلطان: مصدر سابق.

^{٢١} الغزاوي، مصطفى رحيم. الهوية الإسلامية ودورها في صناعة الأمن الفكري. مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٥.

^{٢٢} Spiegler, O., Wölfer, R., & Hewstone, M. (2019). *Dual Identity Development and Adjustment in Muslim Minority Adolescents*. *Journal of Youth and Adolescence*, 48, 1924–1937.

^{٢٣} Saleem, M. (2025). *Testing the bi-directional influence of media and identity: a longitudinal study of Muslim American adolescents*. *Human Communication Research*, 51(3).

^{٢٤} Habibi, A., & Cornelia, M. (2018). *Comparative Associations Between Achieved Bicultural Identity, Achieved Ego Identity, and Achieved Religious Identity and Adaptation Among Australian Adolescent Muslims*. PubMed.